دور التربية الجنسية في تنمية المهارات الإجتماعية لذوي الإعاقة

التاريخ

12, 11 , 2009

زيارات

5566

دور التربية الجنسية في تنمية المهارات الإجتماعية لذوي الإعاقة

إعداد: أ. محمد ربيع أخصائي التربية الخاصة

التربية الجنسية والتعامل الاجتماعي للمعوقين

أن الخوض في المواضيع الجنسية من أصعب الأمور التي تواجهنا كون أن بعض المجتمعات تنظر إلى مسالة الجنس عند الأطفال نظرة سلبية وحتى أن كثيرا من المجتمعات لا تنظر إلى وجود حياة جنسيه بل تنظر إلى مظاهر الجنس كسلوك مع انه يوجد فرق بين ما هو جنسي ما هو تناسلي , فالجنس بناء جسدي عاطفي يطال كل النفس وسائر الجسد بينما التناسلي ليس له إلا وظيفة تهدف من خلال هذا البناء فالحياة الجنسية تهدف للذة والبناء التناسلي وسيلة لهذه الشهوات وكما اجمع العديد من علماء النفس أنها لا تبدءا عند البلوغ فالطفل ومنذ ولادته يحمل معه بروز لدوافع الجنسية والتأثير الجنسي ليس محصورا في مرحله معينه بل يرافقه طيلة الحياة.

لا تختلف هذه المظاهر عند الأشخاص المعوقين عقليا لكن طرق التربية والتوجيه يجب إن تكون أدق بحيث يجب توجيه الفتيات من اجل منع تعرضهم للاستغلال الجنسي مما يؤدي إلى مشاكل نفسيه وقد يصر البعض على استخدام العقاب إزاء إي مظهر جنسي أو أساليب التهديد والتهويل والذي قد تؤدي إلى مشاكل نفسيه متعددة, إن الأمور الصحية البحتة وطرق الوقاية تعتبر جزا يسرا من مجمل التربية الجنسية للأطفال المعاقين ويجب أن تتركز المناهج التربوية الخاصة على الأمور الصحية كحل أساسي لقضايا الجنس وباتجاه اكتساب تربيه جنسيه مناسبة .

من المهم أن يتحسس الوالدان والمدرس مشاكل التلميذ الجنسية للقيام بتطبيق برنامج ناجح وفعال

إن برامج التربية الجنسية هي إحدى البرامج التربوية التي تهدف لإعداد الفرد للحياة ولكي ندرك مدى تغلغلها في حياتنا وتعمقها في شخصياتنا لا بد أن نجيب على هذا السؤال.

أليست التربية الجنسية تتساوى في الأهمية مع برامج التربية الأخلاقية والتربية الانفعالية والتربية الصحيحة ... وهي البرامج التربوية التي تمثل معاً وحدة عضوية متماسكة والتي نقدمها ضمن البرامج التربوية والتعليمية لأبنائنا في منازلهم ومدارسهم ؟ فلماذا في المقابل نغض الطرف ولا نقدم لهم برامج التربية الجنسية ؟ ثم أليست هي امتداداً للغريزة التي جبل الله عليها الناس جميعا؟

مرحلة المراهقة

تتصف مرحلة المراهقة منذ بدايتها بالعديد من الخصائص والمواصفات التي تميزها عن سنوات الطفولة وعن المراحل التي تليها وهي تعتبر بذلك مرحلة فريدة من مراحل عمر الإنسان الحافلة بالتغييرات الجسمية والفسيولوجية والاجتماعية والانفعالية والتي تترك آثار كبيرة على شخصية المراهق ونفسيته إذا لم يحسن فيها رعايته وتوجيهه ومساعدته على التكيف لها والتوافق فيها مع النفس والمجتمع.

المراهقة مرحلة انتقالية ما بين طفولة الفرد ورشده وهي تعد من المراحل الحرجة في حياة كل فرد لما يحدث فيها من تغيرات فسيولوجية وجسمية يترتب عليها توترات انفعالية حادة يصاحبها القلق والمتاعب وتكثر فيها المشاكل الاجتماعية والنفسية التي غالباً ما تعكر صفو حياة المراهق وتتطلب من المحيطين به التدخل والمساعدة والوقوف إلى جواره والأخذ بيده حتى يعبر خلالها بسلام.

فإن أول إشارة أو انطلاقة تحدد لنا بداية هذه المرحلة هي إفراز الغدة النخامية لهرموني والجونادوتروبين والجونادس وبتأثير هذين الهرمونيين تنشط الهرمونات الجنسية وتبدأ في الإفراز وسر هذه الانطلاقة والإشارة من الغدة النخامية وتناغمها وتزامنها مع التغيرات الجسمية والفسيولوجية العنيفة التي يتعرض لها الفرد لا يعلمه حتى يومنا هذا أحد إلا الله وحده الخالق لكل شيء.

التغيرات التي تحدث في مرحلة المراهقة:

- الطفرة في النمو عند الذكر والأنثى

يعد النمو السريع من السمات الواضحة للمراهقة ويبدأ عادة عند الإناث من 11 سنة إلى 14 سنة أما عند الذكور فيبدأ النمو السريع من 12 سنة إلى 16 سنة ويكون نموهم أكبر وأسرع فتصل الزيادة في الطول من 10 سم إلى 30 سم وفي الوزن من 7 كجم إلى 30 كجم. ويتأثر هذا النمو بعوامل كثيرة منها الوراثة- التغذية- الجنس والأمراض. ومع هذا النمو الجسمي يأخذ جسم المراهق الشكل الخارجي للبالغ من نفس جنسه ويظهر هذا من خلال توزيع الدهون تحت الجلد، حجم الأكتاف، الأرداف، وظهور التغيرات الجنسية الثانوية.

- والهرمونات التي تفرز أثناء فترة المراهقة تؤدي عند الذكور إلى زيادة عرض الكتف وطول الذراع والساق مع زيادة حجم العضلات وقطر العظام وزيادة بسيطة في الدهون تحت الجلد.

- أما عند الإناث فتؤدي الهرمونات إلى زيادة عرض الأرداف وتغير مقاس عظم الحوض مع زيادة بسيطة في قطر العظام وزيادة أكبر في الدهون تحت الجلد.

أنواع المراهقة

1- المراهقة المتكيفة:

وتكون أميل إلى الهدوء النسبي والاتزان الانفعالي وعلاقة المراهق بالآخرين طيبة ولا أثر للتمرد على الوالدين أو المدرسين وحياة المراهق غنية بمجالات الخبرة والاهتمامات العملية الواسعة التي يحقق عن طريقها ذاته وحياته المدرسية موفقة في أغلب الأحيان وهو يشعر بمكانته في الجماعة وبتوافقه فيها.

2- المراهقة الانسحابية المنطوية:

ويكون هذا النوع من المراهقة مكتئبة وتميل إلى الانطواء والعزلة والشعور بالنقص وليس للمراهق مخارج ومجالات خارج نفسه عدا أنواع النشاط الانطوائي مثل قراءة الكتب الدينية وغيرها.

3- المراهقة العدوانية المتمردة:

كثيراً ما تكون اتجاهات المراهق ضد الأسرة والمدرسة وأشكال السلطة وتتسم كذلك المحاولات الانتقالية ومحاولات التشبه بالرجال وقد يلجأ إلى التدخين وتصنع الوقار في المشي والكلام واختراع القصص والمغامرات ويقترن بذلك شعور المراهق بأنه مظلوم وبأن مواهبه وقدراته غير مقدرة ممن يحيطون به.

4- المراهقة المنحرفة:

وتأخذ صورة الانحلال الخلقي التام أو الانهيار النفسي الشامل.

- تعتبر المراهقة كما سبق أن ذكرنا فترة من التردد الدائم وعدم الثبات المستمر في حياة الفرد وسلوكه وتصرفاته فنجده أحياناً يتصرف كما لو كان ناضجاً راشداً كبيراً وأحياناً أخرى يعود فيتصرف كما لو كان طفلاً صغيراً غير ناضج عقلياً ويكون هذا التردد والتحول دليلاً واضحاً وعلاقة ظاهرة على حالة عدم النضج واختلال الاتزان التي يمكن أن يتصف بها سلوكه.

الإناث من المعاقين :

تظهر المظاهر الجنسية عند الإناث في وقتها الطبيعي ما بين عمر 11 سنة إلى 13 سنة وإن كان نمو الثديين أقل من الطبيعي بدرجة متوسطة كذلك تبدأ العادة الشهرية عند البنات في نفس الوقت أو متأخرة قليلاً عند البنات الأخريات وتشير بعض الأبحاث أن ثلث الإناث ممن لديهم متلازمة داون علي سبيل المثال لا يحدث عندهن تبويض وإن حوالي نصف عدد حاملي متلازمة داون من الإناث يحدث التبويض عندهن بشكل منتظم.

ويجدر بالذكر أن الغالبية منهن تتعلم العناية بالنفس أثناء الدورة الشهرية ويستطعن فهم إن ذلك هو جزء من عملية التحول من طفلة إلى إمرأة ناضجة.

ما هو الحيض؟

تولد الفتاة ولديها آلاف البويضات داخل المبيضين وعند نضوج الفتاة ووصولها لمرحلة البلوغ يتم إفراز بويضة شهرياً من المبيضين وتنتقل البويضة إلى الرحم. في كل شهر يتم تكوين جدار داخل الرحم من أجل الاستعداد لحمل قد يحدث فعندما يعلم الجسم أنه ليس هناك جنين ينهار جدار الرحم والبويضة وينساب الدم من فتحة المهبل إلى خارج الجسم.

معظم الفتيات يبدأن مرحلة الحيض في سن ما بين 9 إلى 17 سنة وتستمر ما بين 2 إلى 7 أيام.

وتعتبر أيام الحيض جزء طبيعي من دورة الحيض وبمجرد توقف إنسيان الدم تتغير هرمونات الأنوثة لتبدأ عملية التكوين والحيض مرة أخرى بالنسبة لأغلبية الإناث تتراوح في هذه الدورة ما بين 28 إلى 30 يوماً

ما الذي يهمنا بالنسبة لمرحلة الحيض؟

عند التفكير أن أبنتك سوف تبدأ في مرحلة الحيض ربما يتبادر في ذهنك بعض الاهتمامات والتساؤلات ومنها:

- كيف سوف تستخدم أبنتي الفوطة الصحية؟

- هل سوف تتعامل مع الدورة كحدث عام؟

- ماذا لو صادفت بعض الآلام؟

- ماذا لو فزعت عند رؤية الدم؟

ما الذي يمكن أن يفعله الوالدين والمختصين؟

1- الاستعداد الأولي:

وهو يمكن للأمهات أو المدرسات أن تتذكر ما قيل لهم أثناء بدء الدورة لديهم. هل كانت تجربة جيدة أم يجب تناولها بشكل مختلف؟

- تذكر كيف تحدثت مع إبنتك لإكسابها مهارات أخرى ثم البدء في تطبيق نفس المبادىء.

2- البدء بإعطاء معلومات عن الدورة الشهرية قبل بدايتها.

3- التحدث عن الانفعالات والأحاسيس:

قبل بدء حدوث الدورة ربما تشعرين بالحزن أو تكونين بحالة مزاجية سيئة وهذا سيحدث تغيرات في الجسم وهذا يعتبر طبيعياً وسوف تشعرين بتحسن بمجرد بدء تدفق الدم.

وبهذه الطريقة يمكن تقديم مفهوم الخصوصية وأهمية النظافة وكيفية التخلص من الفوط الصحية المستخدمة والاحتياج لغسل الأيدي بعد ذلك وسوف تكون أبنتك أقل انزعاجا.

الأسئلة الشائعة للوالدين؟

سؤال1: هل ستكون دورات أبنتي مماثلة لأي فتاة أخرى طبيعية؟

الإجابة: نعم ليس هناك أي فرق سواء بالنسبة لعملية الحيض وكذلك بالنسبة للدورة زمنياً.

سؤال2: هل ستتعرض أبنتي لأي ألم أو توتر قبل الحيض

الإجابة: بالنسبة قد يحدث لهم أو قد يحدث لهم توتر ما قبل الحيض كأي فتاة عادية ولا تختلف أيضاً بالنسبة لأن تكون الدورة خفيفة أو شديدة.

سؤال3: كيف يمكن لابنتي التأقلم؟

الإجابة: كما ذكرنا سابقاً التخطيط المسبق هو أنسب وسيلة لمساعدة أبنتك في تعلم كيف تتأقلم مع الدورة.

دور التربية الجنسية

ولعلنا هنا نتعرض لتعريف التربية الجنسية وما الفائدة منها؟

تعرف التربية الجنسية بأنها :" ذلك النوع من التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية والخبرات الصالحة ، والاتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية بقدر ما يسمح به نموه الجسمي والفسيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية ومواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر والمستقبل مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية".

تعريف أخر التربية الجنسية تعليم الولد وتوعيته ومصارحته منذ أن يعقل القضايا التي تتعلق بالجنس وترتبط بالغريزة ، وتتصل بالزواج حتى إذا شب الولد وترعرع وتفهم أمور الحياة عرف ما يحل وما يحرم ، وأصبح السلوك الإسلامي المتميز خلقاً له وعادة ، فلا يجري وراء شهوة ، ولا يتخبط في طريق انحلال".

ونرى باستعراضنا للتعريفين أن الأول منهما ينحو منحى إنسانياً نفسياً ، فيتخذ من علمي التربية وعلم النفس ميداناً ينطلق منه ، فيما يعكس التعريف الآخر الجانب الشرعي المرتكز على ثوابت الدين ، وعلى مبدأ أساسي يؤكد على أن الدين الإسلامي الحنيف بتشريعاته وتعاليمه المختلفة هو ما يجب أن ينظم حياة الإنسان المسلم في جوانبها المختلفة، ومن جهة أخرى ترى أن جوهر التعريفين وغايتهما ونظرتهما لهذا الجانب واحدة تؤمن بحاجة الأفراد ومنهم ذوو الاحتياجات الخاصة ، وضرورة تقديمها لهم بالأساليب المناسبة التي تليق بها.

ما الفائدة من التربية الجنسية؟

إن السلوك الجنسي يتعلمه الشخص من خلال عملية التنشئة الاجتماعية في البيت ، والمركز الذي ينتمي إليه ، ومن الأصدقاء ، ومن وسائل الإعلام ويتأثر كثيراً بالنمو العقلي والذكاء والعادات والتقاليد والمعتقدات . لذا نجد أنه لدى العاديين أفضل منه عند بعض ذوي الاحتياجات الخاصة خاصة لذلك فهم في أمس الحاجة للتوجيه والإرشاد فيه ، لأن غير المعاقين يكتسبون الكثير من المهارات والخبرات المتعلقة بهذا السلوك بأنفسهم ، فيما يحتاج بعض ذوي الاحتياجات الخاصة إلى من يعلمهم كل صغيرة وكبيرة حول الأمور الجنسية ويساعدهم على تنمية مهارات العناية بالذات في مواقف الجنس حتى تكون سلوكياتهم الجنسية سائغة من النواحي الشرعية والجسمية والنفسية والاجتماعية.

من هنا تأتي أهمية التربية الجنسية لذوي الاحتياجات الخاصة والتي تهدف إلى

إعطائهم المعلومات الصحيحة ،

وتنمية الأفكار الطيبة والاتجاهات الإيجابية لديهم نحو أهداف الجنس وتحريرهم من الخبرات والسلوكيات الجنسية غير المقبولة

وفي نهاية المطاف نجد أن لابد من ترسيخ هذا المفهوم في أذهان المربين والمعلمين والآباء ليتمكنوا من توجيه هؤلاء الأشخاص إلى التربية الجنسية الصحيحة.

أهداف التربية الجنسية

الهدف العام : سيتمكن الطفل من أدراك طبيعته الجنسية ومن التصرف تبعا لذلك بسلوك يكون مقبولا اجتماعيا ومحبوبا .

الأهداف الخاصة :

طلب الأذن بالدخول للحمام في الوقت المناسب

أن يكون انفعاله للتبول بالنسبة إلى التبول انفعالا عاديا وطبيعيا

يتمكن من التزام النظافة والغسيل

يخلع أو تخلع الملابس في أماكن خاصة

يلتزم بعدم التعدي على حرمة الغير

يتمكن/تتمكن من تسمية مختلف أعضاء الجسم بما فيها الأعضاء التناسلية بالأسماء العلمية

يتمكن/ تتمكن من معرفة الفروق الجنسية

تتدرب التلميذة على العناية بصحتها إثناء الحيض وتعتاد على ذلك

عدم إظهار أعضاء الجسد إمام الغير

التمكن من معرفة العادات الاجتماعية المتعارف عليها من الناحية الجنسية والالتزام بها

إذا حصل الاستمناء فيجب إن يكون في مكان خاص

أن يتصرف بشكل اجتماعي مقبول مع كلا الجنسين

أن يتمكن من المشاركة في الحديث عن أهمية الرباط العائلي

إن يتمكن من إدراك المشاعر الجنسية التي تنتابه وكيفية ضبطها

يتمكن من التفريق بين إخوته -أمه- أبيه- وبين الأغراب

أن تتجنب الاستغلال الجنسي من احد ما

أن يتطلع على أن الحمل عمل وظيفي وحيوي..

المشاكل الجنسية للمعاقين ذهنياً...

يمر معظم الأفراد ذهنياً بمراحل النمو الطبيعي نفسها التي يمر بها الأفراد غير المعاقين ، وإن كان المعاقون يمرون بهذه المراحل أبطأ وأحياناً أسرع من غيرهم ، وبالتالي فإنهم يمرون أيضاً بمرحلة البلوغ الجنسي في الغالب ، كما أن لهم في اغلب الاحتياجات نفسها التي للآخرين.

وبالنظر لضعف إدراك هؤلاء الأفراد المعاقين ذهنياً للقيم والمعايير التي تحكم السلوك الاجتماعي ، فإن كثيراً من هؤلاء الأفراد قد لا يميزون بين السلوك المقبول اجتماعياً والسلوك الغير مقبول ، وبالتالي فقد نجدهم يطورون في المجال ( بدافعه عاطفية أو جنسية ) بعض أنماط من السلوك التي قد تعزز - لسوء الحظ - نتيجة لبعض ردود الأفعال التي يظهرها بعض المحيطين بالطفل.

والأطفال المعاقون ذهنياً يتميزون بشكل عام بسهولة انقيادهم للآخرين ، وهذه الصفة قد تجعل بعضاً من ضعاف النفوس من غير المعاقين على استغلالهم لمآرب غير أخلاقية ، وهو الأمر الذي قد يحدث في بعض الأحيان إن لم نحسن تنشئة أطفالنا المعاقين وتربيتهم.

ومن أهم النصائح التي يمكن أن نقدمها للأهل في هذا المجال ما يلي:

\*\* لا تعودي طفلك على الحضن الزائد الذي من الممكن أن يتعود عليه وخاصة في فترة المراهقة.

\*\* مراقبة البرامج , و الإعلانات التلفزيونية التي يشاهدها وتوجيهه إلى البرامج التعليمية الخاصة بالأطفال.

\*\*شغل أوقات فراغه والقضاء على الطاقة الموجودة عنده بما يعود عليه بالفائدة

\*\* تعويده منذ الصغر على ارتداء الملابس الفضفاضة وخاصة الملابس الداخلية والبنطلون.

\*\* تعويد الطفل أن ينام في غرفة منفصلة عن أبوي، و عدم السماح له الذهاب الى الفراش دون حاجته للنوم

\*\* على الأهل التحلي باليقظة والحذر والانتباه لعدم تغيبه طويلا وتحذيره من احتمال تعرضه لمثل هذه المشاكل وتدريبه على كيفية حماية نفسه . وعلى سبيل المثال تنبيهه بأن لا يذهب مع شخص غريب إلى مكان منعزل ، وعدم السماح لأحد أن يقوم بتجريده من ملابسه ، أو قبول اية هدية أو مغريات يقدمها له غرباء.

\*\* أخيراً على الأهل تنشئة أبنائهم المعاقين مثل إخوانهم وأخواتهم غير المعاقين ومراعاة الأسس الاجتماعية و الدينية

اسئلة و اجوبة

السؤال الأول : كيف نحمي أبنائنا من التحرش الجنسي ؟

الجواب :

1 ـ توعية الأبناء منذ الصغر وبشكل صريح بعيد عن الابتذال والتطرف في الصراحة.

2 ـ أن تكون التوعية حسب عمر الطفل وتكون مبسطة جدا مع الصغار وبتوضيح أكثر مع الكبار .

3 ـ عدم السماح للأطفال أن يناموا بفراش واحد .

4 ـ ينبغي مراقبتهم عند اللعب خاصة عندما يختلون بأنفسهم . وقد يعملون أشياء تعتمد على التقليد للكبار وببراءة .

5 ـ لا يسمح للأطفال اللعب مع الكبار والمراهقين لئلا يحدث المحذور عن طريق الاستغلال والاعتداء والانحراف وهذه هي الطامة الكبرى .

6 ـ ينبغي على الوالدين الحرص والحذر الشديد أثناء ممارسة العلاقة الجنسية فيما بينهما وأن يسيطرا على كل مجال يتيح التلصص لأبنائهما أو سماع صوتهما لان حب الاستطلاع لدى الأبناء بهذا الخصوص شديدا جدا .

7 ـ تجنب التحدث أو التشويق أو الإثارة الجنسية مهما كان نوعها .

8 ـ بعض الأمهات تلاعب طفلها بمداعبته لإغضاء جنسه وهو صغير كي تثير لديه الضحك وغرضها الدعابة ولا تدري أن هذه المداعبة ستجلب له المشاكل .

السؤال الثاني : كيف نشجعهم في حالة تعرضوا لذلك أن يخبرونا بحيث نستطيع فعل شيء...أو على الأقل منع أي تحرشات جديدة قدر الإمكان؟

الجواب :

على الأبوين أن يحيطوا الطفل بالحنان والحب وزرع الثقة بينهم

2 ـ الابتعاد عن زرع الخوف في نفوس الأطفال بحيث لا يستطيع الطفل أن يكون صريحا مع والديه نتيجة لذلك الخوف

3 ـ أن تكون ألام قريبة لبنتها كي تساعدها على حل مشاكلها وليس هناك فتاة بدون مشاكل وقد تكون بين تلك المشاكل مشكلة التحرش الجنسي بكل أنواعه من الكلام إلى الفعل عندها تستطيع ألام أن تقدم النصائح لابنتها . وأن يكون الأب قريب لابنه كي يفصح له ما يجول بخاطره .4 ـ قص أو تزويد الأبناء بقصص وحوادث تتحدث عن العفة والشرف كي يتعلموا منها العبر .

السؤال الثالث :ما هي آثار التحرشات الجنسية على نفسية الطفل؟

الجواب :

للتحرشات الجنسية عواقب كثيرة منها ما يأتي :

1 ـ قد يتلذذ الطفل بهذا الموقف ويستمر على ذلك ويؤدي به إلى الانحراف إذا أهمل ولم لم يتلقى النصح والحذر من ذلك .

2 ـ يشعر بالخوف من الطرفين الإفصاح لوالديه أو للكبار خوفا من العقاب أو التندر عليه أو الاستهزاء به ...الخ ومن الجانب الثاني يخاف من المعتدي عليه لأنه يهدده بالقتل أو بشيء آخر إن أفشى ذلك لأحد .

3 ـ يشعر بالإهانة من جراء ذلك التحرش وكم من حالات نواجهها في العيادة بأن الضحية يبكي أشد البكاء ويسأل ماذا أعمل وهذا يدل على المرارة التي يشعر بها .

4 ـ قد يكون الضحية عدواني انتقامي وقد يعتدي على الآخرين مثلما اعتدي عليه وتكون الحلقة مفرغة في هذا الموقف .

5 ـ قد يكون انطوائي منعزل يكره الآخرين ولا يرغب في العلاقات الاجتماعية

6 ـ منهم من يصاب بإضرابات نفسية مختلفة كالنكوص أو الكآبة وأحيانا الانتحار أو الوسواس القهري ...الخ .

7 ـ تكون ثقته بنفسه وبالأخرى ضعيفة جدا .

8 ـ قد يصاب بأمراض جسمية وحتى عقلية .

9 ـ يصاب بالخجل ويكون من الصعب عليه التعامل معهم

10 ـ يصاب بالشذوذ الجنسي كاللواط للرجل أو السحاق للمرأة

11 ـ يعزف عن الزواج خوفا منه وإن اجبر على الزواج لا يسعد بذلك الزواج.

12 ـ يخجل من الإفصاح عما يعاني من أمراض في الجهاز التناسلي والتهابات مختلفة .

13 ـ يعاني من تأنيب الضمير الشديد

14 ـ تسيطر عليه أحلام اليقظة .

برنامج للمحافظة علي أبنائنا جنسياً حسب السن...

وهذه الاقتراحات مفيدة لجميع الفئات و لذلك يمكن الاستفادة منها لذوي الاحتياجات الخاصة

الطفل الرضيع :

- الحرص علي عورته وأن لا نتركه لأي شخص حتى يغير له ملابسه أو يحميه .

- أن لا نعوده علي تحسس أماكن العورات .

- أن لا نتركه في المنزل لوحده مع الخادمة والأفضل أخذ الطفل معنا ، أو تركه في منزل جدهّ .

إذا بلغت البنت 6 سنوات :

- لا تخرج من المنزل لوحدها في فترات الظهيرة والمساء .

- يتم إفهامها ألا يحاول أحد أن يتحسسها في أماكن عورتها ، لأن هذا عيب ، وهذه منطقة لا يطلع عليها أحد .

- إذا خلعت ملابسها ، فتخلعها بعدما تتأكد أن باب الغرفة مغلق .

- لا تخلع ملابسها أبداً خارج المنزل مهما كانت الأسباب .

- لا نجعلها تخرج أبداً مع السائق لوحدها .

- لا تلعب مع أبناء عمها أو أبناء خالها الأكبر منها سناً أبداً وحدها .

- محاولة تعويدها علي لبس الملابس الداخلية الطويلة ( في حالة ارتدائها فستاناً) ، بالإضافة إلي تعليمها طريقة الجلوس السليمة ، مثل أن لا تجلس ورجلها مفتوحة ، وملابسها مرتفعة .

- لا تدخل أبداً غرفة السائق أو الخادم .

- تنمية الرقابة الذاتية لديها عن طريق تدريبها علي تغيير محطات التلفزيون إذا ظهرت لقطات مخلة للآداب وحتى ولو كانت وحدها .

- بدء الفصل في النوم عن أخوتها الشباب .

إذا بلغ الولد 6 سنوات :

- لا يخرج من المنزل وحده في فترات الظهيرة والمساء .

- تعويده علي النوم علي الشق الأيمن إتباعا للسنة النبوية ، فإن نوم الطفل علي وجهه يؤدي إلي كثرة حك أعضائه التناسلية .

- يتم إفهامه أن لا يحاول أحد أن يتحسسه في أماكن عورته .

- البدء في تعليمه الاستئذان قبل الدخول علي الأم والأب أوقات الظهيرة والعشاء والفجر .

- إذا خلع ملابسه ، يتأكد أنه لا يوجد هناك من يراه .

- تنمية الرقابة الذاتية لديه عن طريق تدريبه علي تغيير محطات التلفزيون إذا ظهرت لقطات مخلة بالآداب .

- بدء الفصل بالنوم عن أخواته الفتيات .

إذا بلغت البنت 10 سنوات :

- تشرح لها والدتها معني البلوغ ، والدورة الشهرية .

- تتحدث معها والدتها حول معني الاعتداء الجنسي وتورد لها قصصاً في هذا الموضوع .

- توضح الأسباب الحقيقية من وراء منع والدها لها التالي :

الخروج مع السائق وحدها .

اللعب مع أولاد العم والخال الأكبر سناً لوحدها .

دخول أماكن يتواجد بها العمال والصباغين والخدم والطباخين الرجال .

- تربية البنت علي الحياء ، والنظرة الحلال ، وتغيير محطات التلفزيون إذا ظهرت لقطات مخلة بالآداب ، أو ظهرت سيدة غير محتشمة .

- البدء في تدريبها الامتناع عن لبس القصير والعاري في المنزل ، وبالأخص أمام أخوتها الشباب ووالدها .

- ضرورة الابتعاد عن الفتيات في المدرسة اللاتي يكررن محاولة الالتصاق الجسدي ، أو مسك اليد أو الاحتضان .

إذا بلغ الولد 10 سنوات :

- يشرح له والده معني البلوغ + الاحتلام .

- يتحدث معه والده حول معني الاعتداء الجنسي ، ويورد له قصصاً في هذا الموضوع .

- يوضح له أهمية أن يحتاط في اللعب مع زملائه في المدرسة وضرورة الانتباه للحركات التالية والتي تصدر من الزملاء الأكبر سناً إذا تكررت :

1- التقبيل .

2- مسك اليد وتحسسها .

3- وضع اليد في الشعر .

4- الالتصاق الجسدي أو الاحتضان .

5- المديح لجمال الشكل والجسم .

- التربية علي الحياء والنظرة الحلال ، وتغيير محطات التلفزيون إذا ظهرت امرأة غير محتشمة ، أو لقطات مخلة بالآداب .

إذا بدأت علامات البلوغ تظهر علي الفتاة :

- تشرح لها والدتها طريقة تكون الجنين ، وأن الطريق الوحيد في الإسلام له هو ، الزواج فقط .

- توضح له أهمية ارتداء الحجاب ، والأسباب التي جاء من أجلها تحريم الخروج دون حجاب .

- توضح لها والدتها تحريم الاختلاء بشخص أجنبي عملياً ويدخل في ذلك كل أبناء خالاتها وعماتها مع بيان معني الخلوة المحرمة شرعاً .

- تشرح لها والدتها طريقة الغسل ، والطهارة .

- توضح لها أهمية ابتعادها عن الفتيات اللاتي يوزعن أفلاماً جنسية ، أو أرقام هواتف شباب .

- بيان صفات الفتاة المسلمة صاحبة الأخلاق الراقية بعدم حديثها مع أي شاب لا تعرفه ، ويحاول التعرف عليها .

إذا بدأت علامات البلوغ تظهر علي الولد :

- يشرح له والده طريقة تكون الجنين ، وأن الطريق الوحيد في الإسلام له هو الزواج فقط .

- يوضح له أهمية غض البصر .

- يوضح له تحريم الشرع في الاختلاء بأي فتاة .

- يتحدث معه حول ضرورة ابتعاده عن الشباب الذين يروجون أفلام الجنس ويحثون علي الحديث مع الفتيات .

وأخيراً عزيزي المربي :

للأسف نحن نعيش في عصر كثر فيه الفساد وكثر فيه أيضاً الأشخاص ذوي النوايا السيئة من مختلف الجنسيات وحتى نعيش هذا الزمان عيشة كريمة بعيداً عن كل المخاطر التي تحدثنا عنها في هذا العدد ، يجب أن نكون منفتحين ، حذرين نفترض سوء النية !! حتى ينجو أبناؤنا من كل خطر .

المراجع:

(1) فايز جابر - ندوة تكامل المسؤوليات والوظائف الأسرية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة - البحرين - 1422هـ-2003م. ص.

مجلة ولدي العدد (6) مايو 1999 ـ ص : 14

2) سمية طه جميل ، مرجع سابق , ص ص 54- 55.

* (3) محمد السعيد عبد الجواد ، التربية الجنسية للأطفال والمراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة , بحث مقدم ضمن فعاليات الدورة التدريبية لتأهيل العاملين في مجال التربية الخاصة ، إشراف : جمعية الحياة للجميع لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة